ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY

ORGANIZAÇÃO DA
UNIDADE AFRICANA

ORGANISATION DE
L'UNITE AFRICAINE

منظمة الوحدة الأفريقية

Addis Ababa - Ethiopia P. O. Box: 3243 Tel. 51 77 00 Telex: 21046 Fax: (251 1) 51 30 36

الجهاز المركزي
لآلية منع النزاعات وإدارتها وتسويتها
على مستوي السفراء
الـــدورة العاديـــة الحادية والسبعـــون
أديس أبابا، الخميس ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٠

—

CENTRAL ORGAN/MEC/AMB/2 (LXXI)

تقرير الأمين العام
عن تطورات عملية السلام
بين إثيوبيا وإرتريا

—

تقرير الأمين العام
عن تطورات عملية السلام
بين إثيوبيا وإرتريا

١- قام الجهاز المركزي لآلية منظمة الوحدة الأفريقية لمنع النزاعات وإدارتها وتسويتها خلال دورته العادية الثامنة والستين التي عقدت في ٢٨ يوليو ٢٠٠٠ على مستوي السفراء ، بدراسة تقرير الأمين العام حول دور منظمة الوحدة الأفريقية في تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية بين إثيوبيا وإرتريا، الموقع في الجزائر العاصمة في ١٨ يونيو ٢٠٠٠ . وعلى إثر هذه المداولات ، أذن الجهاز المركزي للأمين العام بنشر العناصر العسكرية والمدنية الضرورية التي تسمح لمنظمة الوحدة الأفريقية بأداء دورها الفعال في تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية.

٢- وعلى إثر هذا القرار ، سعي الأمين العام إلى تشكيل بعثة اتصال لمنظمة الوحدة الأفريقية في إثيوبيا وإرتريا. وتتمثل مهمة هذه البعثة في مساعدة بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإرتريا والتعاون الوثيق معها في إطار تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية .

٣- من ناحية أخرى ، ومنذ الدورة العادية الثامنة والستين للجهاز المركزي، قامت الأمانة العامة بمتابعة دقيقة لمباحثات السلام بين إثيوبيا وإرتريا.

١) متابعة تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية:

ألف- نشر بعثة الاتصال لمنظمة الوحدة الأفريقية في إثيوبيا وإرتريا:

٤- في إطار نشر بعثة منظمة الوحدة الأفريقية في إثيوبيا وإرتريا ، تقرر أن يتم بسرعة نشر ثلاثة (٣) ضباط للاتصال في كل من العاصمتين (أديس

أبابا وأسمرا). وقد تم خلال شهر سبتمبر ، نشر أربعة (٤) ضباط للاتصال (قدمتهم الجزائر ونيجيريا) في العاصمتين بنسبة ضابطتين في كل عاصمة. وسيلتحق ضابطان آخران من جنوب أفريقيا بزملائهم في أديس أبابا وأسمرا في وقت قريب جدا. ومن ناحية أخرى ، تم نشر خبيرين تقنيين في الاتصالات السلكية واللاسلكية (ضابط صف تونسي وضابط صف كيني) لدي بعثة منظمة الوحدة الأفريقية في كل من أديس أبابا وأسمرا).

٥- منذ تولي مهامهم في أديس أبابا (سبتمبر ٢٠٠٠) وأسمرا (أكتوبر ٢٠٠٠)، أجري ضابط الاتصال لمنظمة الوحدة الأفريقية اتصالات مع السلطات الإثيوبية والإرترية المختصة ، وهم منذ ذلك الحين ، يشاركون في الاجتماعات الثلاثية التي تجمع بصفة منتظمة ممثلي البلدين المعنيين (إثيوبيا و/أو إرتريا) ، والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. وتسمح هذه الاجتماعات ببحث مختلف المشاكل المرتبطة بتنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية ونشر بعثة حفظ السلام للأمم المتحدة .

٦- تم اتخاذ التدابير اللازمة لمد بعثة منظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا وأسمرا بالوسائل الضرورية لعملها (المكاتب ووسائل النقل والاتصال .. الخ).

٧- بعد الانتهاء من نشر ضابط الاتصال في العاصمتين ، من المقرر أن يتم نشر تسعة (٩) ضباط اتصال آخرين على مستوي القطاعات الميدانية الثلاثة (٣) المحددة أصلا في خطة الانتشار للأمم المتحدة وهي : بارنتو، أديغرات وعصب. وقد ردت البلدان الثلاثة (بوتسوانا وتنزانيا وزامبيا) بالإيجاب على طلب الأمانة العامة التي التمست منها وضع ضباط اتصال تحت تصرفها. وسوف يتم نشر هؤلاء الضباط خلال الأسابيع القادمة.

٨- وتحتوي بعثة منظمة الوحدة الأفريقية أيضا على عناصر مدنية يقودها ممثل مكلف بمتابعة الجوانب السياسية للبعثة وبضمان التنسيق بين الأمانة العامة من ناحية وممثلي بعثة الأمم المتحدة من ناحية أخرى . وسوف يتم تعيين هذا الممثل في وقت قريب جدا .

٩- طبقا لاتفاق وقف الأعمال العدائية ، سيتم تنصيب لجنة تنسيق عسكرية من جانب منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة باتفاق مع الطرفين ، بغية تسهيل مهمة بعثة حفظ السلام . وستضم اللجنة ممثلين عن الطرفين وممثلا عن منظمة الوحدة الأفريقية ، ويرأسها رئيس بعثة حفظ السلام. وتتمثل مهمة لجنة التنسيق العسكرية في تنسيق وتسوية المسائل التي لها علاقة بتنفيذ مهمة بعثة حفظ السلام وفقا لما ينص عليه اتفاق وقف الأعمال العدائية. ويطلب منها أيضا النظر في المسائل العسكرية التي قد تنشأ خلال فترة تنفيذ الاتفاق .

١٠- في إطار إنشاء لجنة التنسيق العسكرية ، يجب على منظمة الوحدة الأفريقية تعيين ممثل عنها . وقد طلب الأمين العام من غانا أن تضع تحت تصرفه عميدا في الجيش ليقوم مقام ممثل منظمة الوحدة الأفريقية ضمن هذه اللجنة. وقد وضعت غانا العميد بيتر فالنتان بلاي تحت تصرف الأمانة العامة.

١١- تجري حاليا المشاورات بين مختلف الأطراف المعنية لعقد أول اجتماع للجنة التنسيق العسكرية.

١٢- تبلغ الميزانية المحددة والمعتمدة لتمويل بعثة منظمة الوحدة الأفريقية في إثيوبيا وإرتريا ٠٧٧ر٨٣٢ر١ دولارا أمريكيا. ومن بين الشركاء الاثنين والثلاثين (٣٢) الذين التمست منهم منظمة الوحدة الأفريقية مساهمات طوعية، أكد ثمانية (٨) منهم رسميا مساهماتهم بمبلغ إجمالي قدره ٧٥٦ر٥١٩ر١ دولارا أمريكيا . وقد تم حتى اليوم دفع مبلغ ٧٥٦ر٥٦٩ دولارا أمريكيا إلى صندوق السلام لمنظمة الوحدة الأفريقية في إطار تمويل بعثة منظمة الوحدة الأفريقية في إثيوبيا وإرتريا .

باء- **<u>نشر بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإرتريا:</u>**

١٣- بموجب القرار رقم ١٣١٢ (٢٠٠٠) الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ ٣١ يوليو ٢٠٠٠ ، أذن المجلس للأمين العام بنشر بعثة الأمم المتحدة في

إثيوبيا وإرتريا برعاية منظمة الوحدة الأفريقية . وتمتد فترة ولايتها على ستة (٦) شهور ابتداءً من ١٥ سبتمبر ٢٠٠٠ ، قابلة للتمديد . وكلفت هذه البعثة بأن تعمل على تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية وبأن تحرص بخاصة على :

- مراقبة احترام وقف الأعمال العدائية .
- العمل ، عند الحاجة ، على احترام التزامات الطرفين في مجال الأمن.
- الإشراف والتدقيق في إعادة نشر القوات الإثيوبية انطلاقا من المواقع التي استولت عليها بعد ٦ فبراير ١٩٩٩ والتي لم تكن خاضعة للإدارة الإثيوبية قبل ٦ مايو ١٩٩٨ .
- مراقبة مواقع القوات الإثيوبية بعد إعادة نشرها .
- مراقبة مواقع القوات الإرترية التي ينبغي إعادة نشرها لتبقي على مسافة ٢٥ كيلومتر من المواقع التي ينبغي أن تعيد فيها القوات الإثيوبية انتشارها .
- مراقبة المنطقة الأمنية المؤقتة لتعزيز احترام اتفاق وقف الأعمال العدوانية.
- تولي رئاسة لجنة التنسيق العسكرية المقرر إنشاؤها من جانب منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية طبقا لاتفاق وقف الأعمال العدائية.
- تقديم مساعدة فنية لأنشطة العملية الإنسانية ولإزالة الألغام في المنطقة الأمنية المؤقتة والمناطق المجاورة وضمان التنسيق المطلوب.
- تنسيق أنشطة البعثة في المنطقة الأمنية المؤقتة والمناطق المجاورة مع الأنشطة الإنسانية المتعلقة بحقوق الإنسان التي تقوم بها الأمم المتحدة ومنظمات أخرى في هذه المناطق .

١٤- توضع بعثة الأمم المتحدة تحت مسؤولية الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة. وهي تتكون من عناصر سياسية وعناصر عسكرية يقودها قائد قوة حفظ السلام. وتشكل لجنة التنسيق العسكرية إحدى الأدوات الرئيسية الموضوعة تحت تصرف البعثة للاستجابة لاهتمامات الأطراف على الصعيد العسكري والتشاور معها حول أنشطة البعثة . وتتكون أيضا من مركز لتنسيق عملية إزالة الألغام، ينصب على مستوي مقر بعثة الأمم المتحدة ، بمساعدة من وحدة إزالة الألغام التابعة للأمم المتحدة . كما تضم البعثة عنصرا إعلاميا يتكون من مكتب الاتصال والإعلام الذي أنشئ على مستوي بعثة الأمم المتحدة ، وكذلك عنصرا إنسانيا مكلفا بحقوق الإنسان مهمته الأساسية دراسة ومعالجة المسائل المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان.

١٥- طبقا لقرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٠ (٢٠٠٠) الصادر في ١٥ سبتمبر ٢٠٠٠، حدد العدد الإجمالي لأفراد بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإرتريا بـ٤٢٠٠ فردا منهم ٢٢٠ مراقبا عسكريا على أن يتم نشر هؤلاء المراقبين خلال ثلاث (٣) مراحل : تم في المرحلة الأولي نشر ١٠ ضباط اتصال بنسبة ٥ لكل عاصمة . وفي المرحلة الثانية ، تم في نهاية شهر أكتوبر نشر ١٠٠ مراقب عسكري بنسبة ٥٠ في كل بلد. أما ضباط الاتصال الباقون ، فسوف يتم نشرهم خلال المرحلة الثالثة . وإن هذه القوات المكونة من ثلاث (٣) كتائب (يبلغ إجمالي أفرادها ٣٦٣٠ فردا) والمدعمة بمختلف وحدات الإمداد ، وسيجري نشرها على طول الحدود بين البلدين بداخل المنطقة الأمنية المؤقتة . وسيبدأ نشر هذه القوات في نهاية شهر نوفمبر الجاري على أن ينتهي مع بداية سنة ٢٠٠١ .

١٦- تجري حاليا مشاورات مع ممثلي الأمم المتحدة وسلطات البلدين فيما يتعلق بفتح ممرات برية وجوية وما ينبغي اتخاذه من تدابير في مجال إزالة الألغام، لتسهيل نشر قوات السلام .

١٧- يقود بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإرتريا ممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة وهو السفير لغوايلا جوزيف لغوايلا من بوتسوانا الذي عيّن لهذا الغرض في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٠ ، وبدأ مهامه بصفة فعلية في ٩ نوفمبر ٢٠٠٠. وجري تعيين السيد يوجيش ساكسينا (الهند) كضابط مكلف بالبعثة في انتظار وصول الممثل الخاص . وعيّن الفريق باتريك كمايير من هولندا قائدا لقوة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإرتريا . وقد تولي مهامه بصفة فعلية في ٤ نوفمبر ٢٠٠٠ .

١٨- إن التعاون في التنسيق بين بعثتي منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة في إثيوبيا وإرتريا ، يجري في ظروف مرضية على جميع المستويات.

ثانيا- <u>مواصلة مفاوضات السلام:</u>

١٩- بهدف التوصل إلى اتفاق سلام نهائي وشامل بين الطرفين ، لا سيما حول المسائل المعلقة المتمثلة في تعيين وترسيم الحدود والتعويضات ، إستؤنفت المباحثات بين إثيوبيا وإرتريا في الجزائر العاصمة من ٢٣ إلى ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠. وترأس وفدي البلدين وزيرا خارجيتهما السيد سيوم مسفن عن إثيوبيا والسيد سعيد عبد الله عن إرتريا .

٢٠- أشرف على سير هذه المباحثات السيد عبد القادر مسهل الوزير المنتدب لدي وزير الشؤون الخارجية المكلف بالشؤون الأفريقية ممثلا للرئيس عبد العزيز بوتفليقة . وحضرها أيضا السيد سعيد جنيت الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية المكلف بالشؤون السياسية ، والسيد انتوني لايك الممثل الخاص للرئيس كلينتون ، والسيد رينو سري الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي، والسيد يوجيش ساكسينا الضابط المكلف ببعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في إثيوبيا وإرتريا ممثلا للأمين العام للأمم المتحدة.

٢١- فيما يتعلق بالمباحثات الجوهرية ، وعلى إثر المشاورات بين الوسطاء ، عرضت على الطرفين وثيقة تحتوي على مقترحات تتعلق أساسا بالآليات

التي من شأنها تسهيل تسوية المسائل المرتبطة بالخصوص بتعيين وترسيم الحدود، والتعويضات .

٢٢- سجل تقدم ملموس خلال مباحثات الجزائر حول المبادئ التي ينبغي أن تقود مساعي السلام والآليات الواجب إقامتها في مسار التسوية . وتم الاتفاق على استمرار الاتصالات بين الطرفين بغية استكمال إطار تسوية هذا النزاع.

٢٣- وامتدادا لمباحثات الجزائر ، قام وفد من الوسطاء يرأسه الوزير الجزائري المكلف بالشؤون الأفريقية السيد عبد القادر مسهل ، ويضم السيد انتوني لايك، بزيارة أديس أبابا وأسمرا على التوالي من ٤ إلى ٧ نوفمبر ٢٠٠٠. وأجري اتصالات مع قادة البلدين بغية تقريب مواقف الطرفين وبحث السبل والوسائل الكفيلة بالتعجيل بإبرام اتفاق سلام نهائي وشامل.

٢٤- وتبعت هذه الزيارة مهمة أخرى قام بها الوفد للمنطقة من ١٧ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٠٠ ، أجري خلالها مباحثات في أديس أبابا وأسمرا مع قادة البلدين.

الملاحظات:

٢٥- إن التطورات التي طرأت حتى الآن على عملية السلام المتعلقة بالنزاع بين إثيوبيا وإرتريا تثير الملاحظات الآتية :

١) إن احترام الطرفين لاتفاق وقف الأعمال العدائية ، الموقع بين إثيوبيا وإرتريا في الجزائر العاصمة يوم ١٨ يونيو ٢٠٠٠ ، يبعث على الارتياح.

٢) على الرغم من الاتهامات التي يوجهها كل طرف للآخر لا سيما بشأن انتهاكات القوانين الإنسانية وحقوق الإنسان ، وكذلك الصعوبات المرتبطة بعملية التفاوض ، فإن الطرفين لا تزال

تحدوهما الرغبة في السلام بغية التوصل إلى اتفاق نهائي وشامل للنزاع القائم بينهما .

٣) ينبغي أيضا الإشارة بكل ارتياح إلى أن نشر بعثة حفظ السلام في إثيوبيا وإرتريا يجري في ظروف مرضية ويحظى بمساندة رائعة من جانب المجتمع الدولي .

٤) على الرغم من التقدم المسجل في طريق استكمال التوصل إلى اتفاق نهائي وشامل ، فإن العلاقات بين الطرفين لا تزال تتسم بالحذر والارتياب ، حيث يجب عليهما أن يتجاوزا خلافاتهما المتعلقة خصوصا بمهمة وصلاحيات الآليات المتعلقة بتعيين وترسيم الحدود، وكذلك التعويضات .

رابعا- **التوصيات:**

٢٦- على ضوء التطورات الأخيرة والنتائج المسجلة في عملية السلام والمتعلقة بالنزاع بين إثيوبيا وإرتريا ، يوصي الجهاز المركزي بما يلي :

١) تهنئة الطرفين إثيوبيا وإرتريا على احترامهما لاتفاق وقف الأعمال العدائية.

٢) تشجيع الطرفين على مواصلة تأكيد نفس الإرادة السياسية ونفس روح التعاون لتسهيل إبرام اتفاق نهائي وشامل للنزاع القائم بينهما.

٣) الإشادة بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة والأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية وشركاء المنظمة وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وممثليهم ، على الجهود المتواصلة التي ما فتئوا يبذلونها من أجل إيجاد تسوية نهائية للنزاع بين إثيوبيا وإرتريا.

٤) الإعراب عن التقدير للأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء المجتمع الدولي الآخرين ، لما يقدمونه من مساندة في تنفيذ اتفاق وقف

الأعمال العدائية لا سيما في إطار نشر بعثة حفظ السلام في إرتريا وإثيوبيا.

٥) الإعراب عن التقدير للطرفين لما يقدمانه من تعاون مع الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية في تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية وبخاصة في عملية نشر بعثة حفظ السلام ، وكذلك تشجيع الطرفين على مواصلة السير في هذا الطريق قصد تسهيل هذا الانتشار والتعجيل به .

٦) توجيه نداء إلى المجتمع الدولي قاطبة بغية التعجيل بحشد الموارد البشرية والتموينية والمادية الضرورية لنشر بعثة حفظ السلام بشكل سريع في إثيوبيا وإرتريا .

٧) توجيه نداء إلى الدول الأعضاء وإلى شركاء منظمة الوحدة الأفريقية لتقديم المساعدة المالية الضرورية لنشر بعثة منظمة الوحدة الأفريقية في إثيوبيا وإرتريا بشكل سريع وفعال .

—